دور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله

الاستلام: 3/مارس/2021
التحكيم: 10/مارس/2021
القبول: 14/مارس/2021

د. محمود عبد المجيد عساف[1,*]
د. علاء محمد الغماري[2]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] دكتوراه في الإدارة التربوية، وزارة التربية والتعليم، فلسطين
[2] دكتوراه في إدارة الأعمال، وزارة الداخلية والأمن الوطني، فلسطين
*عنوان المراسلة: massaf1000@hotmail.com

دور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير عينة من الإعلاميين والأمنيين لدور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، وعلاقتها ببعض المتغيرات: (الجنس، طبيعة العمل، سنوات الخدمة)، ومن ثم صياغة بعض التوصيات التي قد تسهم في تفعيل هذا الدور، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (31) فقرة، على عينة قوامها (118) فردا. وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت كبيرة عند وزن نسبي (81.00 %)، حيث جاء بعد مكافحة التخابر مع الاحتلال في المرتبة الأولى، وبعد بناء الشخصية الوطنية في المرتبة الأخيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل سنوات الخدمة، والجنس، في حين وجدت فروق تبعا لمتغير طبيعة العمل، وذلك لصالح الأمنيين. وقد أوصت الدراسة بدعم جهود الأجهزة الأمنية فيما يخص دورها الوقائي في بعد التوعية الأمنية، وذلك باستجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الأمني والإعلامي الداعم للجبهة الداخلية، والتخطيط الجيد لأنشطة المشروع وتوفير كافة الإمكانات المادية اللازمة لضمان استمراره.

الكلمات المفتاحية: الجبهة الداخلية، سبل التفعيل، مشروع التحصين المجتمعي.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

Role of Community Protection Project in Strengthening Palestinian Home Front and Means for Activation

Abstract:

This study aimed to identify the assessment degree of a sample of media and security people regarding the role of the community protection project in Palestine, which is being implemented by the National Commission for Strengthening Values and Behaviors in the community, in relation to some variables (gender, work type and years of experience). The study also attempted to propose a set of recommendations that might contribute to activating the role of community protection. To achieve this, the descriptive analytical method was followed and a questionnaire of 31 items was used to collect data from a sample of 118 participants. The study findings revealed that the degree assessment of the role of community protection in supporting home front requirements was high at a relative weight of (81%). The first dimension (communication with the occupying forces) received the highest degree, whereas (building national affiliation) received the lowest degree. There were no statistically significant differences (<0.05) among the participants attributed to years of experience and gender. On the other hand, there were differences attributed to work type in favor of security people. The study stressed the need to support security organizations in their pursuit to raise security awareness by encouraging the culture of media and security climate that supports home front. It was also recommended that project activities should be well-planned and all requirements should be made available to make the project sustainable.

Keywords: home front, activating means, community protection project.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

المقدمة:

سعى الإنسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، ومقومات العيش الكريم له، باعتبار أن الأمن ضمان وجوده المادّي، ويمثل حاجةً بيولوجية، ترقى إلى مستوى المأكل والمشرب، وذلك من خلال إدراك المخاطر التي قد تؤثر على هذا الوجود، واتخاذ التدابير الاحترازية التي من شأنها أن توفر حياةً يسودها الاطمئنان، وتقليل مستوى الخطورة، ولم يكن ذلك ليتوفر إلا من خلال التوعية الأمنية، والتربية السياسية والمجتمعية.

ولما كان التماسك الاجتماعي أساس السلم والتعاقد الاجتماعي القائم على احترام القيم والمبادئ، فإن تماسك الجبهة الداخلية يرقى بمستوى شعور المواطنين بالأمان، ويعد الحفاظ على مقوماتها أسلوبا وقائيا يجنب المجتمع ما يلحقه من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومعنوية، ويعتمد على المبادئ التي تهتم بالتوعية والإرشاد لأفراد المجتمع من الانحراف، والجريمة لإشعارهم بخطورة الحوادث وانعكاساتها السيئة، وتوعيتهم بدورهم في التعاون مع الجهات المختصة للحفاظ على الأمن (الحديثي، 1416هـ).

ولما كان الوعي والثقافة الأمنية من أهم القضايا التي تستلزم المشاركة المجتمعية، خاصة بعد تطور مفهوم الأمن وخروجه من نطاق العمل الشرطي إلى نطاق العمل المجتمعي باعتباره مسؤولية عامة، فقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية دوره في الحفاظ على النسيج المجتمعي، مثل دراسة أبو الخير (2017)، ودراسة بوجمعة ومسعودي (2017)، ونوفل (2018)، وعساف والأغا (2019)، فقد اتجهت الدول إلى توظيف الإعلام الأمني بكافة وسائله (المكتوبة، المسموعة، والالكترونية) في سبيل توسيع دائرة الوعي، وهو ما أكدته دراسة قيراط (2017).

ونظرا لما فرضته خصوصية المجتمع الفلسطيني من جهود تختلف عن أي مجتمع آخر للحفاظ على النسيج الاجتماعي والجبهة الداخلية، نتيجة لتعاظم انعكاسات الحصار، ومستوى الاستهداف الأمني للاحتلال، ومحاولاته المستمرة للنيل من مصادر الصمود الشعبي، الذي لم يألَ جهدا في سبيل زعزعة الجبهة الداخلية باستخدام أساليب الاسقاط والفساد الأخلاقي، والابتزاز، والاغتيالات المعنوية واستغلال حاجات الناس للمال والعمل والعلاج، عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عساف، 2020)، فقد أطلقت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة مشروع "التحصين المجتمعي" وهو مشروع منبثق عن اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي، تفرعت عنه الحملة الأمنية الكبيرة التي تتابع وترصد جهود الحفاظ على الجبهة الداخلية، من خلال أبعاد توعوية وتثقيفية تنويرية بشأن الأساليب الالتفافية والملتوية التي تدخل لبيوت الناس على هيئات مختلفة بهدف الإيقاع بهم في فخ العمالة والتخابر (وكالة الرأي الفلسطينية، 2019).

ويستهدف مشروع التحصين المجتمعي كافة فئات المجتمع من خلال التوعية والتثقيف الأمني، وبحسب التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن وزارة الداخلية والأمن الوطني بشأن المشروع في ديسمبر 2020 يكون قد استفاد منه أكثر من نصف مليون مواطن من خلال المحاضرات التربوية والأمنية لطلبة المدارس والجامعات والضباط وخطباء المساجد، وكذا المواد الإعلامية (لقاءات تليفزيونية وإذاعية، مقاطع فيديو ورسوم كاريكاتيرية، ومطبوعات) (وزارة الداخلية والأمن الوطني، 2020).

ويأتي هذا المشروع الذي أطلقته وزارة الداخلية منذ العام 2019، استجابة للمفهوم الواسع للأمن، وهو ما يجسد الإعلام الأمني المتخصص الهادف إلى زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن الأجهزة الأمنية عبر وسائل الإعلام لتوعية أكبر قدر ممكن من الجمهور توعية أمنية متوازنة تثري الروح المعنوية وتكفل للإنسان سلامته، كما أنه يندرج تحت الحملات الإعلامية الساعية إلى تغيير سلوكيات الجمهور المتلقي من خلال استخدام مختلف أنواع ونماذج ومستويات الاتصال لنشر المعلومات المتعلقة بمشكلة ما.

ولأن المجتمع الفلسطيني من أحوج المجتمعات إلى تعزيز مقومات صفه الداخلي؛ كونه يتمتع بخصوصية ثقافية عايشها وحافظ عليها في ظل الاحتلال الإسرائيلي، ولكونه تعرض لشتى محاولات الاستهداف من قبل الاحتلال لاستلاب كل ما يمت بصلة إلى مصادر القوة والصمود التي يتمتع بها المجتمع، وتزيد من

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

قوته في الدفاع عن حقوقه (أبو الخير، 2017)، فإن من الضروري توظيف كافة السبل والوسائل لحماية الجيل ومقومات المجتمع من أي محاولة تقلل من انتمائه أو وعيه بالخطر الإسرائيلي، خاصة الوسائل التكنولوجية والالكترونية التي ألغت الحدود الزمانية والمكانية.

الخلفية النظرية للدراسة:

في ظل التهديدات المحلية والإقليمية التي من الصعب التخفيف من حدتها أو تجنب آثارها إلا بالتربية والإعلام الأمني، وفي الوقت الذي تحظى فيه المفاهيم الأمنية باهتمامات دولية، وتركز فيه على الوعي الأمني لما له من دور فاعل في التقليل من المشكلات والحد من المخاطر، وتقليل فرص وقوع الأفراد تحت طائلة القانون، وتكوين الحس الأمني الذي يجعل الأفراد أكثر استشعارا للتدابير الوقائية التي تقيهم من الجريمة أو إلحاق الضرر بالنفس والغير (Martorella, 1994, 71). وقد كان للإعلام الأمني المتمثل بالحملات والمشاريع التوعوية تأثير كبير في بعد مكافحة الجريمة وتعزيز القيم ومقومات الجبهة الداخلية، والحفاظ على النسيج المجتمعي سواء من خلال وسائل الإعلام أو قنوات الأجهزة الأمنية، وهو ما ركزت عليه المؤسسة الأمنية الفلسطينية خلال السنوات الأخيرة كاستراتيجية لتغيير الصورة الذهنية، وللقيام بدورها المجتمعي الوقائي في مكافحة الجريمة قبل وقوعها.

ولما كان المجتمع الفلسطيني من المجتمعات المحافظة الذي تقل فيه الجريمة مقارنة بالمجتمعات الأخرى، بقي هناك بالمقابل خطر غير موجود في المجتمعات الأخرى، تمثل في خطر السقوط في العمالة أو التخابر مع الاحتلال، والذي استلزم إجراءات أمنية تختلف عما تقوم به الأجهزة الأمنية أو الإعلامية في المجتمعات الأخرى التي كان أبرزها تشكيل اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي، والتي انبثق عنها مشروع التحصين المجتمعي الهادف إلى حماية المجتمع من محاولات الاحتلال التخريبية للإضرار بقيم المجتمع، وتقويض مساعيه في التحرر والصمود، وحماية كيانه غير الشرعي.

ونظرا للتطورات التكنولوجية وما صاحبها من قيود حياتية، أصبح الإعلام الأمني بشتى صوره الآن يتركز في بعد الوعي الأمني المعلوماتي على الانترنت، والمتعلق بالإحاطة بأمن المعلومات، وتدابير الحماية، في الوقت الذي انتشرت فيه برامج التجسس والجريمة الالكترونية وأصبحت متعددة الوجوه، بدءا من الابتزاز الالكتروني، وانتهاء بالاعتداء على البيانات والمعلومات بكافة أنواعها (صور، مستندات)، ومن هذا المنطلق كان لزاما أن يواكب هذا التطور فهم ودراية كاملة بالجريمة المعلوماتية ووسائل مكافحتها (Thakur, 2004).

كل ما سبق، إضافة إلى الاتجاه نحو سياسة الاستحواذ الدولي، وتداعيات الثورات العربية، والمؤامرات الصهيونية، والانقسام السياسي، والحصار الإسرائيلي، وما كان لهذه الأحداث والمتغيرات من انعكاسات على كافة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، أوجب ضرورة الحفاظ على المقومات الداخلية للمجتمع من خلال التوعية الأمنية التي تهدف إلى نشر الحقائق، وتعزيز المعرفة بغية إحداث تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات أفراد المجتمع نحو الأحداث والظواهر المرتبطة بالمصلحة الوطنية، ومساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية، واتخاذ أنسب إجراءات الوقاية من التحديات، والتقليل من آثارها السلبية المحتملة.

ويكمن تعزيز الجبهة الداخلية والأمنية، وتحصين المجتمع من خلال تهذيب الأفكار لدى الشباب وتبصيرهم بحقائق الأمور، وبأهم التدابير والاحتياطات التي ينبغي الأخذ بها للحصول على حياة آمنة مستقرة قائمة على الوعي الوطني، والانتماء والتمثل بالأخلاق والسمات القيادية، وتعزيز الهوية والمواطنة (إبراهيم، 1408هـ).

مقومات الجبهة الداخلية للمجتمع الفلسطيني:

أولا: الوعي الوطني والسياسي: تتجه فلسطين بخطى ثابتة نحو التقدم عبر مواجهة مباشرة مع قضايا ومشكلات عديدة مثل الانقسام الداخلي، والصراع مع الاحتلال واعتداءاته المتكررة، في محاولة لتسويتها،

ولابد أن يسبق أية محاولة للوصول إلى الحلول لهذه القضايا والمشكلات، الوعي الوطني بطبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهه في الحاضر والمستقبل، مع التمسك بالدين وأصالة وعراقة التاريخ في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، وبناء عليه تتحدد ملامح الوعي الوطني كما يبين تقي وطابع (2000) في الجوانب الآتية:

1- الإلمام بالأمور الدينية والمعارف والمعلومات والأحكام الشرعية، والتمسك بالقيم الدينية.
2- الإلمام بالأحداث والقضايا والمشكلات السياسية في المجتمع الفلسطيني والعربي والعالمي، حتى يصبح الفرد عضوا فعالا ومشاركا في الأحداث المختلفة، مع ممارسة القيم السياسية في هذه المرحلة كالحرية والمساواة والديمقراطية وغيرها.
3- الالمام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية، والقدرة على معرفة أسبابها، والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها في ظل إمكانيات المجتمع، كما يرسخ قيم التعاون والصداقة والطموح في نفوس الطلبة وغيرها من القيم والعادات المفيدة لهم.
4- الإلمام بالمشكلات الاقتصادية، وضرورة التخطيط للقضاء عليها، وتنمية قيم العمل والادخار وترشيد الاستهلاك في المجتمع، والإلمام بالأحداث التاريخية، والبطولات الوطنية للشخصيات، وذلك للتصدي لكل من يحاول بأفكاره الهدامة أن يزعزع هذا النسيج التاريخي.

ثانيا: تعزيز الشخصية القيادية:

حيث تعرف الشخصية القيادية بأنها الشخصية التي تتمتع بالحماس المطلوب والرغبة القوية اللازمة لتحقيق الأهداف الوطنية، والشخص القيادي هو الذي يستطيع جمع الأشخاص وتوجيههم إلى تحقيق هذه الأهداف؛ لذلك تتميز الشخصية القيادية كما يبين الضامن (2012) بالآتي:

1- يتحمل المسؤوليات بكفاءة.
2- لديه ثقة كبيرة بنفسه.
3- يتصف بالجرأة للتحّدث أمام الآخرين.
4- اليقظة الدائمة مما يحدث حوله.
5- يعّبر عما يدور في خاطره بوضوح.
6- يتمّتع بالمرونة في التفكير.
7- اجتماعي ومتعاون في التصدي للجريمة او كل ما يهدد المجتمع.
8- يشارك في العديد من الأنشطة، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها.
9- ينسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.

ثالثا: تعزيز الانتماء:

فالانتماء كمصطلح ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية، والتي تعني الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر، حيث إن دافع الانتماء هو (الجوع الاجتماعي)، الذي إذا ما توافر لدى الفرد سيكون أكثر قوة وتحفيزا على أن يعدل من سلوكه الفردي إلى أن يصبح مطابقا لما يرتضيه مجتمعه.

ويعرف الانتماء بأنه: "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى" (أبو السعود، 1425هـ، 95).

ويعد الانتماء الوطني من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع لأداء فعل معين، والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله (إبراهيم، 1993).

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

وبناء عليه يتجلى دور الإعلام الأمني في تعزيز الانتماء والولاء، كما يبين أبو فودة (2006) في الآتي:

- تنمية الشعور بالجنسية الفلسطينية والايمان بها وأصولها العربية.
- تنمية الوعي الاقتصادي والاجتماعي ذي الخصوصية.
- التبصير بالأخطار التي تهدد وطنه وتحصينه من المخاطر الصهيونية (التخابر).
- تربية السلوك على أساس التعاون والعمل المشترك، واحترام حقوق الغير.
- تنمية الشعور بالفخر للانتماء للإسلام، الذي كفل له الحق في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية.

رابعا: تعزيز الهوية الوطنية والثقافية:

فقد حظيت الهوية ومقوماتها بالاهتمام والبحث في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى، وعقدت ندوات ومؤتمرات متعددة لمناقشتها، وذلك سواء للهوية في ذاتها، أم في علاقتها بمفاهيم أخرى كالانتماء والشخصية القومية والتراث وغيرها من مفاهيم لها صلة وثيقة بالهوية والذاتية.

وتبرز أهمية تعزيز الهوية الوطنية في ضوء بعض المعطيات والتداعيات، كما يرى أحمد (2006) في الآتي:

- التحصين ضد عمليات الاستقطاب السياسي والفكري المنحرف، والعمالة (التخابر).
- التدريب على المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.
- إنماء قيم الحرية والمسئولية والوطنية والقوة في نفوس الشباب.
- تعميق الاعتزاز بالوطن والافتخار بالانتماء إليه، والتضحية من أجله.
- التدريب على التعامل مع الأزمات والحروب.
- التوعية بتاريخ الوطن وتراثه والحفاظ على ممتلكاته.
- التدريب على المعارضة المنظمة في إطار شرعي وعقلاني.
- التحفيز للحفاظ على ثقافة المجتمع وخصوصيتها.
- تعزيز القيم المرتبطة بالعقيدة الدينية كالوسطية، والاعتدال، ونبذ التطرف والغلو في الدين، والتسامح الديني والحوار الديني.

خامسا: تعزيز المواطنة الصالحة:

حيث تعد التربية للمواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية، التي تعنى بمساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع، والتفاعل مع اشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة، بما يتيح لهم اتجاها ايجابيا نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم لتحمل مسئوليات القيادة والعمل الوطني. فتمثل قيم المواطنة " القوة الناعمة" في الجسم الاجتماعي والتي تعبر عن جهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، فالصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعج بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير جهود المؤسسة الرسمية لمواجهة أزمات الماضي (مكروم، 2004).

وتهدف التربية للمواطنة الصالحة إلى:

- تثبيت وترسيخ مجموعة من المبادئ منها الإحساس بالهوية والتسامح والحوار المبني على الاحترام والإنسانية (الشرقاوي، 2005).
- دعم الاحتياجات الفردية للمواطن من خلال احترام التراث الوطني، والتفاعل مع قضايا المجتمع بإيجابية ومسئولية، والتحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعددية، والاندماج مع الجماعة بروح التضامن، وحب العمل، وتكوين مواقف ايجابية نحو الوطن والمواطن (عطية، 2008).

ويمكن للباحثين إضافة أهداف تربوية أخرى للمواطنة الصالحة في فلسطين، هي:

- التدريب على المشاركة في القرارات التي تؤثر في البيئة المحيطة.
- تزويد الفرد بفهم واع لواقع النظام السياسي.
- معرفة وسائل التعبير القانونية عن الرأي، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الحوار وضد العنف والتطرف.
- تنمية القدرات على اكتساب ومعالجة المعلومات المتصلة بشئون الجماعات والأحزاب.
- تنمية القدرة على التفكير الناقد والعمل الجماعي.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية سواء على مستوى التوعية الأمنية أو التحصين المجتمعي، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات في ضوء ما تتطلبه الدراسة الحالية، وما يمكن الاستفادة منها.

فقد هدفت دراسة عساف والأغا (2019) إلى التعرف على درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية والكشف عن أثر كل من متغير (الجنس والتخصص) في درجة التقدير لهذا الدور، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور الجامعات في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كانت كبيرة عند وزن (71.46 %)، وقد احتل البعد الأول (تعزيز الوعي الوطني والسياسي) المركز الأول بنسبة (83.42 %) والبعد الثالث (تعزيز الانتماء والولاء) المركز الأخير بوزن نسبي (59.78 %)، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05>) بين درجات تقدير أفراد العينة لدور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).

ومن حيث دور المؤسسة التربوية في التوعية الأمنية أجرى Duckworth-Loche (2018) دراسة هدفت إلى رصد آراء بين المرشدين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بالأمن المدرسي ومدى علاقته بالوعي الأمني ضد العنف والارهاب بولاية لويزيانا الشمالية، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع العنف في تلك المدارس، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من الرضا عن الاستراتيجيات المستخدمة في التوعية الأمنية، وأن هناك قصورا في دور الإعلام التربوي في بعد التوعية الأمنية حول العنف والإرهاب، والتوعية حول الانحراف.

وقد هدفت دراسة بدرخان وقطاوي (2017) إلى استقصاء آراء طلبة كليات الآداب في الجامعات الأردنية لمدى تضمن مفاهيم الأمن الوطني في مادة التربية الوطنية في الفصل الدراسي الأول 2016 / 2015، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير طلبة كليات الآداب في الجامعات الأردنية لتضمن مفاهيم الأمن الوطني في مادة التربية الوطنية جاءت عالية، حيث حصلت مفاهيم البعد الفكري على أعلى درجة ثم يليها مفاهيم البعد السياسي، يليها في المرتبة الثالثة مفاهيم البعد الاجتماعي ثم مفاهيم الأمن الاقتصادي في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة حول درجة حاجتهم في تضمين مفاهيم الأمن الوطني في مادة التربية الوطنية على الأداة ككل، تعزي لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

وحول دور بعض المؤسسات في تعزيز الجبهة الداخلية، هدفت دراسة حجاج (2015) إلى التعرف على دور هيئة التوجيه المعنوي السياسي في تماسك الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، وأظهرت النتائج أن دور الهيئة في تماسك الجبهة الداخلية من وجهة نظر أفراد العينة كان كبيرا عند وزن نسبي (77.6 %)، وأنه لا يوجد أثر دال معنويا عند مستوى دلالة (0.05>) للمتغيرات: (المؤهل العلمي، الرتبة العسكرية، والجهاز) على درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

كما هدفت دراسة سلمان وعسلية (2016) إلى تقييم دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات فلسطين الجنوبية في تنمية الوعي بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، وقد أظهرت النتائج أن: دور الجامعات الفلسطينية في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية كان متوسطا، وأن أضعف المظاهر كانت في بعد الأنشطة الطلابية، وأنه يوجد أثر للمتغيرات: (الجامعة، والمستوى، والجنس) على درجة تقدير أفراد العينة لهذا الدور لصالح الفئات: (الجامعة الإسلامية، والمستوى الأول، والذكور) على الترتيب.

وعن أسباب انتكاسات الجبهة الداخلية الفلسطينية أجرى عبد الحميد (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب انتكاسات الجبهة الداخلية الفلسطينية من وجهة نظر النخبة الفلسطينية، وقد أظهرت النتائج أن هناك انتكاسات متتالية على الجبهة الداخلية، مصدرها التدخلات الخارجية، وممارسات الاحتلال الهادفة إلى بث الاشاعات، والتشكيك في القيادات الفلسطينية، واسقاط بعض ضعاف النفوس في وحل التخابر، وعرقلة جهود انهاء الانقسام السياسي، وحيادية المثقفين الناجمة عن حساسية التعامل مع حرية الرأي والتعبير.

كما هدفت دراسة معمر (2014) إلى تسليط الضوء على ظاهرة الاختراق الأمني الإسرائيلي للمجتمع الفلسطيني وتقديم توجيهات تربوية مستمدة من القرآن والسنة للحد منها، وقد أظهرت النتائج أن الأمن بمفهومه الشامل حاجة أساسية للإنسان، أن التربية الأمنية تمثل جانبا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في بناء الإنسان المعاصر، وهي فريضة في المجتمع الفلسطيني، لأن الاحتلال مارس الاختراق الأمني كاستراتيجية للحفاظ على أمنه من خلال الحرب النفسية (بث الاشاعات، والاسقاط، والعمليات النوعية)، وأن أهم المرتكزات التربوية المستمدة من القرآن والسنة للوقاية الفلسطينية من الاختراق: الضبط اللساني الشديد، والتعريف بالعملاء والتحذير من اتباعهم، والنهي عن ترديد الإشاعات، وإبلاغ القيادة.

وأجرى أبو جحجوح (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية، وسبل تفعيله، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني كانت متوسطة رغم العلاقة الإيجابية بين الأسرة والإدارة المدرسية، وأن هناك معوقات تحد من إسهام الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، أهمها: الانقسام السياسي، والتعددية الحزبية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني تعزى للعوامل: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمنطقة التعليمية).

وفي البيئة السعودية، أجرى الملحم (2009) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات في صناعة الأمن ومستوى تحقيق مقومات الأمن الفكري في السعودية، وكان من أهم النتائج: أن للجامعات دورا بارزا في التأصيل لتحديد اتجاه المجتمع ومقوماته الفكرية، وأن مقومات الأمن الداخلي والفكري ليس عملية بناء لأنظمة وقوانين يمكن أن يتم سنها في المجتمع، ولكنه عملية ثقافية مرتبطة بشكل مباشر بالثقافة السائدة ونوعية البدائل الموجودة فيها، وأن عملية تعزيز مقومات الجبهة الداخلية مرتبطة ببناء أمن فكري آمن في الجامعات يعتمد على علاقة الجامعة بالمجتمع وعلاقة الجامعة بمخرجاتها.

وجاءت دراسة العفيصان (2009) لتهدف إلى التعرف على مستوى الوعي بمفهوم الأمن الداخلي ومقومات الحفاظ عليه لدى طلبة جامعة الملك سعود، وكان من أهم النتائج: توافق أفراد العينة بدرجة عالية حول الوعي بمفهوم الأمن ومقوماته الداخلية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في وعي أفراد العينة حول مفهوم الأمن باختلاف جميع متغيرات الدراسة، وأن أهم مقومات الحفاظ على الأمن ومقوماته معرفة الطلبة بالحقوق والواجبات والالتزام بالمواطنة الصالحة.

أما دراسة Phaneuf (2006) فهدفت إلى قياس مدى تأثير الممارسات الأمنية المدرسية على الخوف لدى الطلبة وروابطهم البيئية، وقد أظهرت النتائج أن الممارسات الأمنية المختارة لم تؤثر على مستويات الخوف لدى الطلبة وروابطهم البيئية، وأن المدارس التي لم تستخدم الاستراتيجيات الأمنية على مستوى (الفقر، والفوضى، والرعاية) كانت أفضل في تنبؤ الخوف وارتباط الطلاب من المدارس التي استخدمت الاستراتيجيات الأمنية.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وجد أنها تنوعت في أهدافها، ومبرراتها، فمنها ما تعلق بدور الهيئات المختلفة في حماية الجبهة الداخلية، وانتكاساتها مثل دراسات حجاج (2015)، عبد الحميد (2015)، وعساف والأغا (2016)، ومنها ما تعلق بدور المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس في تعزيز الأمن والوعي الأمني بأشكاله مثل دراسات أبو جحجوح (2012)، وبدرخان وقطاوي (2017)، وسلمان وعسلية (2016)، والملحم (2006)، وPhaneuf (2006)، ومنها ما تعلق بتأثير القيم والتعرف إلى مستوى الوعي الأمني لدى الطلبة مثل دراسة العفيصان (2009)، ودراسة Duckworth-Loche (2018)، في حين ركزت كل من دراستي معمر (2014) وعبد الحميد (2016) على أسباب انتكاسات الجبهة الداخلية.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في عينتها التي تمثلت في عينة من (الإعلاميين والأمنيين)، وفي نطاق الدراسة المتمثل في مشروع (التحصين المجتمعي)، رغم اتفاقها مع معظمها في استخدام الاستبانة كأداة، واختلافها مع دراسة Phaneuf (2006) التي استخدمت النماذج الهرمية، ودراسة معمر (2014) التي استخدمت بطاقة تحديد المشكلات، ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها أنها تهدف إلى تقييم دور مشروع التحصين المجتمعي، ووضع مقترحات لتفعيل هذا الدور، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة، وتعميق الفهم حول المشكلة، وفي تفسير النتائج.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لأن التوعية الإعلامية من أهم أولويات الأجهزة الأمنية في الدولة، كما أنها لا تقل أهمية بالنسبة للقطاعات المختلفة في المجتمع، ونظرا لأن موضوع الأمن والاستقرار الداخلي يهم كل أفراد ومؤسسات المجتمع، فإن أي مشروع يهدف إلى تحصين المجتمع وتعزيز وعيه الأمني من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة حول قضية خطيرة، – ولا نعتقد أن هناك أخطر من قضية التخابر –، يجب أن يحظى باهتمام كافة قطاعات المجتمع، وكما اتضح من الدراسات السابقة، فإنه لا توجد أي دراسة – في حدود علم الباحثين – قد تناولت من قريب أو بعيد تقييم أو دراسة مشروع (التحصين المجتمعي)، في حين أثبتت بعض الدراسات انتكاسة الجبهة الداخلية نتيجة لعدة عوامل، أهمها: الانقسام السياسي، ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي إلحاق الضرر والفرقة، مثل دراستي معمر (2014) وعبد الحميد (2016)، وبناء عليه جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله؟

ويتفرع من هذا السؤال، التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما درجة تقدير عينة من الإعلاميين والأمنيين لدور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية وسبل تفعيله؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)، طبيعة العمل (إعلامي، أمني)، وسنوات الخدمة الفعلية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)؟
3- ما سبل تفعيل دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية؟

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. **التعرف على درجات تقدير عينة من الإعلاميين والأمنيين لدور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية.**
2. **الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)، طبيعة العمل (إعلامي، أمني)، وسنوات الخدمة الفعلية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).**
3. **التوصل إلى بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية.**

أهمية الدراسة:

الأهمية الموضوعية:

جاءت هذه الدراسة استجابة للتوجهات العالمية نحو التأكيد على فهم مبادئ الحفاظ على وحدة الصف والجبهة الداخلية من خلال الوعي الأمني والسياسي، وتوظيف الإعلام الأمني في الحد من المخاطر، والذي نوهت إليه منظمة اليونيسكو في تقريرها حول ربط الإعلام الأمني بالجهود الشرطية من باب المسؤولية المجتمعية والتعاون المشترك.

كما أن أهمية هذه الدراسة جاءت من أهمية وندرة موضوعها فهي تعد الدراسة الأولى من نوعها- في حدود علم الباحثين- التي تبحث في تقييم مشروع التحصين المجتمعي، والذي يعد تطبيقا مباشرا لتوصيات المؤتمر العربي الأول للمسؤولين عن الإعلام الأمني العربي في تونس عام 2005، مع الاختلاف في طبيعة المخاطر.

الأهمية التطبيقية:

- **قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقييم المشروع من وجهة نظر الأمنيين والإعلاميين باعتبارهم من أكثر الفئات ارتباطا بتنفيذ المشروع.**
- **تعالج الدراسة موضوعا يرتبط بالبعد الوطني الذي يعد أساس الانتماء والهوية وإيجاد حالة من اليقظة المستمرة تجاه ممارسات الاحتلال.**
- **قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل المسؤولين الأمنيين عند تخطيط الأنشطة الوقائية وأساليب تنفيذها، وكذلك الباحثين في بعد الإعلام الأمني.**

حدود الدراسة:

- **حد الموضوع: التعرف على دور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وسبل تفعيله في الأبعاد: (تعزيز الوعي الوطني، ومكافحة التخابر مع الاحتلال، وتعزيز روح المقاومة والانتماء، وبناء الشخصية الوطنية).**
- **الحد البشري: عينة من العاملين في البعد الإعلامي والأمني.**
- **الحد المؤسسي: بعض الإذاعات المحلية، ودوائر وزارة الداخلية.**
- **الحد المكاني: محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين).**
- **الحد الزمني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في شهر يناير 2021م.**

مصطلحات الدراسة:

1. **مشروع التحصين المجتمعي: تعرفه وزارة الداخلية والأمن الوطني (2020، 11) بأنه: "مشروع يهدف من خلال مجموعة من الإجراءات والأنشطة لرفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطنين وحمايتهم من الوقوع في براثن الاحتلال وربطهم بأجهزته الأمنية وتحذيرهم من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا له من إسقاط وابتزاز ونصب واحتيال وأخبار كاذبة وإشاعات تستهدف قيم المجتمع الفلسطيني وضرب جبهته الداخلية أو تنال من الانتماء الوطني".**

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: مشروع منبثق عن اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي التابعة لمجلس الوزراء الفلسطيني، والتي تصنف ضمن الحملات الأمنية التي تتابع وترصد جهود الحفاظ على الأمن الداخلي والسلم الاجتماعي في محافظات غزة، من خلال أبعاد تثقيفية تنويرية بشأن التوعية بالأساليب الالتفافية التي قد توقع الناس في جرائم التعاون الأمني أو التخابر مع العدو.

2. **مقومات الجبهة الداخلية: يعرفها هلال (1986، 129) بأنها: "مجموعة المبادئ والأسس التي يعتمد عليها في تحصين كيان المجتمع داخليا ضد الأخطار التي تهدده، بما يضمن تأمين المصلحة وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع"، ويعرفها الجنحي (2000، 11) بأنها: "مجموعة الإجراءات التثقيفية والوقائية التي تتخذها المؤسسة الأمنية لضمان صيانة المجتمع واستتباب أمنه داخليا، من خلال ترسيخ المبادئ التي تدين بها الأمة، ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح الوطنية".**

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات والأسس الوقائية ذات البعد الاجتماعي والإعلامي التوعوي التي تحقق صالح المجتمع والمتمثلة في الدراسة بالأبعاد: (تعزيز الوعي الوطني، ومكافحة التخابر مع الاحتلال، وتعزيز روح المقاومة والانتماء، وبناء الشخصية الوطنية) والتي غايتها حماية الصف الداخلي، والحد من المخاطر والتهديدات، والتي تتضح درجة تقدير مستواها من خلال استجابة أفراد العينة على الأداة.

3. **سبل التفعيل: يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات والمقتضيات واللوازم التي تعزز دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية من خلال تحصين العقول بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والأمن والتي تضمن وحدة الصف الوطني.**

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداتي الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى "الإجابة عن تساؤلات محددة عن طريق جمع البيانات من أدوات مناسبة، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة محل الدراسة، تستخدم في تحديد نتائج البحث" (دعمس، 2008، 112).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الإعلاميين العاملين في الإذاعات المحلية، ورجال الأمن من الرتب السامية (رائد فما فوق) العاملين في وزارة الداخلية والامن الوطني في محافظات غزة.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

1. **العينة الاستطلاعية: تكونت من (30) مبحوثا من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العرضية بهدف تقنين أداة الدراسة وحساب الصدق والثبات.**
2. **العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من (118) مبحوثا تم اختيارهم بالطريقة العرضية، والجدول (1) يوضح عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.**

جدول (1): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	108	% 91.5
	أنثى	10	% 8.5
	المجموع	118	% 100
مجال العمل	أمني	93	% 78.8
	إعلامي	25	% 21.2
	المجموع	118	% 100
سنوات الخدمة الفعلية	أقل من 10 سنوات	33	% 28
	10 سنوات فأكثر	85	% 72
	المجموع	118	% 100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان بتحديد أبعاد الاستبانة وصياغة الفقرات ومن ثم إعداد الاستبانة على شكل نموذج الكتروني مغلق باستخدام Microsoft forms لتشمل (33) فقرة في صورتها الأولية موزعة على أربعة أبعاد: (تعزيز الوعي الوطني، ومكافحة التخابر مع الاحتلال، وتعزيز روح المقاومة والانتماء، وبناء الشخصية الوطنية). حيث تأخذ كل فقرة وزنا متدرجا وفق سلم ليكرت الخماسي، حسب الجدول (2).

جدول (2): مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

اعتمد الوسط الحسابي في تصحيح الفقرات بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في مضمون الفقرة، بينما تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة على مضمون الفقرة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدرج ليكرت الخماسي وهو (5-1=4) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%)، كما في الجدول (3).

جدول (3): درجات التقدير لفقرات أبعاد أداة الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
1.8-1	من 20 إلى 36	ضعيفة جدا
2.6-1.8	أكبر من 36 إلى 52	ضعيفة
3.4-2.61	أكبر من 52 إلى 68	متوسطة
4.2-3.41	أكبر من 68 إلى 84	كبيرة
5-4.21	أكبر من 84 إلى 100	كبيرة جدا

صدق الاستبانة:

1. **صدق المحكمين: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على (9) من المتخصصين، في بعد علم الاجتماع والأمن، الذين أبدوا ملحوظاتهم حول مدى ملائمة الفقرات ومدى انتمائها للبعد، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك، تم حذف فقرتين متكررتين ضمنا، وخرجت الاستبانة في صورتها النهائية بـ (31) فقرة.**

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

2. صدق الاتساق الداخلي: بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (من خارج العينة الأصلية) جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للبعد الذي تتبع له

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: تعزيز الوعي الوطني								
1	0.672**	0.000	2	0.843**	0.000	3	0.773**	0.000
4	0.793**	0.000	5	0.762**	0.000	6	0.729**	0.000
7	0.775**	0.000						
البعد الثاني: مكافحة التخابر مع الاحتلال								
1	0.759**	0.000	2	0.778**	0.000	3	0.804**	0.000
4	0.778**	0.000	5	0.755**	0.000	6	0.839**	0.000
7	0.775**	0.000	8	0.849**	0.000	9	0.820**	0.000
البعد الثالث: تعزيز روح المقاومة والانتماء								
1	0.755**	0.000	2	0.858**	0.000	3	0.807**	0.000
4	0.836**	0.000	5	0.813**	0.000	6	0.851**	0.000
7	0.778**	0.000	8					
البعد الرابع: بناء الشخصية الوطنية								
1	0.791**	0.000	2	0.875**	0.000	3	0.844**	0.000
4	0.781**	0.000	5	0.844**	0.000	6	0.816**	0.000
7	0.871**	0.000	8	0.874**	0.000			

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (<0.01) = 0.393
ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (<0.05) = 0.304

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ارتباطا له دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

1- صدق الاتساق البنائي: قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والبعد الآخر، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية sig
1	تعزيز الوعي الوطني	0.865**	0.000
2	مكافحة التخابر مع الاحتلال	0.915**	0.000
3	تعزيز روح المقاومة والانتماء	0.934**	0.000
4	بناء الشخصية الوطنية	0.941**	0.000

ثبات الاستبانة:

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

1. طريقة التجزئة النصفية: باستخدام استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، فقد تم حساب درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون

(Spearman-Brown)، (معامــل الارتبــاط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$) حيث r ترمز إلى معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة

م	البعد	التجزئة النصفية		
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
1	تعزيز الوعي الوطني	7	0.854	0.921
2	مكافحة التخابر مع الاحتلال	9	0.856	0.922
3	تعزيز روح المقاومة والانتماء	7	0.889	0.941
4	بناء الشخصية الوطنية	8	0.889	0.941
	الدرجة الكلية للاستبانة	31	0.967	0.983

مــن الجدول (6) يتضح أن معامل الثبات الكلي (0.983) مما يدل على أن الاســتبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تجعل عملية التطبيق على العينة الفعلية تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم الحصول على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاســتبانة وكذلك للاستبانة ككل والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل الثبات
1	تعزيز الوعي الوطني	0.88
2	مكافحة التخابر مع الاحتلال	0.93
3	تعزيز روح المقاومة والانتماء	0.92
4	بناء الشخصية الوطنية	0.94
	الدرجة الكلية	0.97

من الجدول (7) يتضح أن معامل الثبات الكلي (0.97)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على العينة الفعلية.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أولا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة على: "ما درجة تقدير عينة من الإعلاميين والأمنيين لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية؟"

للإجابة عن هذا التســاؤل تم حســاب المتوسط الحســابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): النسب المئوية لدرجة تقدير العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	التقدير اللفظي
1	تعزيز الوعي الوطني	4.08	0.588	%81.6	2	كبيرة
2	مكافحة التخابر مع الاحتلال	4.24	0.597	%84.8	1	كبيرة جدا
3	تعزيز روح المقاومة والانتماء	4.06	0.678	%81.2	3	كبيرة
4	بناء الشخصية الوطنية	3.82	0.719	%76.4	4	كبيرة
	البعد الكلي	4.05	0.591	% 81		كبيرة

من الجدول (8) يتضح أن درجة تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية كانت كبيرة بمتوسط حسابي (4.05) وعند وزن نسبي (81.00 %)، حيث جاء بعد (مكافحة التخابر مع الاحتلال) في المرتبة الأولى بمتوسط (4.24)، وبوزن نسبي (84.8%) وبدرجة تقدير كبيرة جدا، وبعد (بناء الشخصية الوطنية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.82)، وبوزن نسبي (76.4%) وبدرجة تقدير كبيرة، واتضح أيضا أن النسب جميعها جاءت متقاربة من حيث الأوزان النسبية، وقد تعزى درجة التقدير الكلية الكبيرة إلى أن طبيعة الأهداف التي يسعى المشروع إلى تحقيقها من وجهة نظر أفراد العينة، والذين اشتركوا في تنفيذها باعتبار أن المشروع يقع ضمن مهام (الإعلام الأمني) الذي يهدف إلى ترسيخ قناعة أفراد المجتمع بأبعاد مسؤوليتهم الأمنية، وأهمية مشاركتهم بوصفهم أعضاء في المجتمع لمقاومة الظواهر التي قد تزعزع تماسك الجبهة الداخلية.

ومن الممكن أن يعزى السبب في أن جاء بعد (مكافحة التخابر مع الاحتلال)، جاء في المرتبة الأولى إلى أن هذا البعد يتعلق بأكثر القضايا الأمنية حساسية في ظل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والذي يسعى الاحتلال من خلاله النيل من صمود الشعب الفلسطيني وتحقيق أمنه، كما أن هذا البعد من أكثر القضايا الأمنية تعقيدا في ظل انتشار القرصنة الالكترونية، وارتباطا بحاجات الناس في ظل الحصار، وانعكاساته التي أدت إلى ارتفاع سقف المتطلبات: (الحاجة للعمل، الحاجة للسفر، الحاجة للعلاج...)، وهو ما أكدته دراسة معمر (2014).

ومن الممكن أن يعزى السبب في أن بعد (بناء الشخصية الوطنية) جاء في المرتبة الأخيرة، رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن فقرات هذا البعد تشير إلى أهداف يشترك في تحقيقها مؤسسات أخرى غير الأمنية، مثل المحاضن التربوية (المدرسة، الجامعة، المسجد، البيت...) كما أن هذا البعد يعد من ضرورات أي مجتمع بغض النظر عن حساسية الوضع الأمني للمجتمع الفلسطيني.

وفيما يلي تحليل أبعاد وفقرات الاستبانة، كل على حدة:

البعد الأول: تعزيز الوعي الوطني:

تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات البعد الأول، والجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9): المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمحور تعزيز الوعي الوطني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	تقدير الفقرة
1	يسهم المشروع في التثقيف الوطني من خلال المحاضرات والدورات.	4.02	0.627	%80.4	3	كبيرة
2	يعزز قيم المشاركة في خدمة المجتمع.	4.01	0.768	%80.2	4	كبيرة
3	يغرس مبادئ احترام القانون والأنظمة والالتزام بمبادئ الحرية والعدالة.	3.87	.833	%77.4	6	كبيرة
4	يشجع المشروع الانفتاح والاستفادة من خبرات الآخرين بما يخالف المبادئ الوطنية.	3.92	0.823	%78.4	5	كبيرة
5	يحذر من كل مظاهر التمييز (الديني، العرقي، الحزبي).	3.92	0.839	%78.4	م5	كبيرة
6	يحذر من الآثار السلبية لبث وترويج الاشاعات بأنواعها.	4.33	0.717	%86.6	2	كبيرة جدا
7	يسهم في رفع الروح المعنوية من خلال كشف زيف الرواية الإسرائيلية.	4.39	0.774	%87.8	1	كبيرة جدا
	الدرجة الكلية	4.06	0.588	%81.6		

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

من الجدول (9) يتضح أن درجات التقدير في هذا البعد تراوحت ما بين (77.40 – 87.80 %) ما بين كبيرة وكبيرة جدا، حيث جاءت الفقرة (7) "يسهم في رفع الروح المعنوية من خلال كشف زيف الرواية الإسرائيلية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.39) وبوزن نسبي (87.80 %) وبدرجة تقدير كبيرة جدا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الاحتلال يعتمد في زعزعة الصف الوطني وضرب النسيج المجتمعي على تزييف الحقائق بما يضمن لهم الاستمرارية في مخططاتهم، وهو ما ينبثق عنه الإشاعات والاغتيالات المعنوية بما يفرض حالة من الشك حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي التحرر، وهو ما ركز عليه المشروع في الحفاظ على الروح المعنوية وتعزيزيها بما يحقق الصمود والتحدي، وهذا ما توافق مع ما أوصت به دراستي سلمان وعسلية (2016)، وPhaneuf (2006).

وجاءت الفقرة (3) "يغرس مبادئ احترام القانون والأنظمة والالتزام بمبادئ الحرية والعدالة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.87) ووزن نسبي (77.40 %) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن أهم أهداف المشروع أو الإعلام الأمني هو التخفيف من وقوع المواطنين تحت طائلة القانون من خلال توجيههم نحو السلوك السليم القائم على قيم الأخلاق والاستقامة واحترام القوانين والأنظمة، وهو أمر منوط بالإعلام الشامل من باب المساواة.

البعد الثاني: مكافحة التخابر مع الاحتلال:

فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات البعد الثاني، والجدول (10) يوضح النتائج.

جدول (10): المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لبعد مكافحة التخابر مع الاحتلال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	تقدير الفقرة
1	يوضح أساليب استغلال الاحتلال لاحتياجات المواطنين في عمليات الاسقاط.	4.35	0.684	%87	1	كبيرة جدا
2	يعزز الوازع الديني والأخلاقي بما يمنع الاسقاط الصهيوني.	4.15	0.758	%83	6	كبيرة
3	يحذر من المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي المشبوهة.	4.35	0.789	%87	1م	كبيرة جدا
4	يبين طرق الاحتلال في إضعاف الروح المعنوية.	4.24	0.770	%84.8	4	كبيرة جدا
5	يوضح المصير المخزي للعملاء.	4.32	0.826	%86.4	2	كبيرة جدا
6	يحذر من مخاطر الاستجابة للرسائل والاتصالات الواردة من قنوات مشبوهة.	4.30	0.696	%86	3	كبيرة جدا
7	يسهم في رفع مستوى الوعي بالحساسية المجتمعية.	4.24	0.688	%84.8	5	كبيرة جدا
8	يكشف زيف المعلومات الموجهة عبر وسائل الاعلام الإسرائيلية.	4.15	0.747	%83	6	كبيرة
9	يكشف مخططات الاحتلال في إضعاف الجبهة الداخلية.	4.11	0.814	%82.2	7	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.24	0.597	%84.8		

يتضح من الجدول (10) أن درجات التقدير في هذا البعد تراوحت ما بين (82.2– 87.00 %) ما بين كبيرة وكبيرة جدا، حيث جاءت الفقرتان (1)، (3) "يوضح أساليب استغلال الاحتلال لاحتياجات المواطنين في عمليات الاسقاط"، "يحذر من المخاطر الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي المشبوهة" في المرتبة الأولى على التوالي بمتوسط حسابي (4.35) ووزن نسبي (87.00 %) وبدرجة تقدير كبيرة جدا، وقد يعزى

السبب في ذلك إلى انتشار الظاهرة خلال السنوات السابقة بعد انقطاع السبل أمام الاحتلال في تجنيد المواطنين نتيجة للحصار، ونجاح حملات (فتح باب التوبة) أمام العملاء القدامى، كما أنه ونظرا لتراجع الوضع العام داخليا (اقتصاديا، وصحيا،...) وتراجع مستوى الوعي الرقمي من قبل بعض المواطنين المحتاجين للمساعدة، جعل منهم أهدافا سهلة للإسقاط بطرق مباشرة أو غير مباشرة، الأمر الذي جعل الأجهزة الأمنية والإعلامية يركزون على التحري الجيد من أي عمليات تواصل على مواقع التواصل بهذا الخصوص، وهذا ما أكدته دراستي حجاج (2015) وأبو معمر (2014).

وجاءت الفقرة (9) "يكشف مخططات الاحتلال في إضعاف الجبهة الداخلية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.11) ووزن نسبي (82.2 %) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك رغم ارتفاع درجة التقدير إلى أن مخططات الاحتلال في إضعاف الجبهة الداخلية باتت مكشوفة ومعروفة لدى عوام الناس، ورغم ذلك يركز المشروع على هذا الهدف لضمان استمرار تمتين الجبهة الداخلية والحفاظ على وحدة الصف الوطني، وهو ما يتفق مع ما أوصت به دراسة عبد الحميد (2016).

البعد الثالث: تعزيز روح المقاومة والانتماء:

فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات البعد الثالث، والجدول (11) يوضح النتائج.

جدول (11): المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لبعد تعزيز روح المقاومة والانتماء

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	تقدير الفقرة
1	يعزز أهمية مواجهة الاحتلال فكريا والكترونيا.	4.16	0.751	%83.2	3	كبيرة
2	يوضح أهمية الالتفاف حول مشروع المقاومة.	4.23	0.841	%84.6	2	كبيرة جدا
3	يؤكد على رفض التطبيع مع الاحتلال.	4.27	0.813	%85.4	1	كبيرة جدا
4	يعلي من قيمة التضحية في سبيل المشروع الوطني.	3.95	0.866	%79	6	كبيرة
5	يوضح مسارات المسئولية الاجتماعية، والفردية.	3.89	0.814	%77.8	7	كبيرة
6	يوظف مواقع التواصل في تعزيز روح الانتماء الوطني.	3.97	0.876	%79.4	4	كبيرة
7	يؤكد على وحدة الغاية من مسيرة النضال الفلسطيني.	3.96	0.861	%79.2	5	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.06	0.678	%81.2		

يتضح من الجدول (11) أن درجات التقدير في هذا البعد تراوحت ما بين (77.8– 85.4 %) ما بين كبيرة وكبيرة جدا، حيث جاءت الفقرة (3) "يؤكد على رفض التطبيع مع الاحتلال" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.27) ووزن نسبي (85.4 %) وبدرجة تقدير كبيرة جدا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المشروع يأتي في سياق الهرولة العربية خلال العام الماضي نحو التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، والذي مهما كانت دوافعه لن تأتي بالخير على القضية الفلسطينية، الأمر الذي أوجب التأكيد على رفض التطبيع وتوعية الجمهور حول آثاره السلبية على مستقبل القضية الفلسطينية.

وجاءت الفقرة (5) "يوضح مسارات المسئولية الاجتماعية، والفردية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.89) ووزن نسبي (77.8 %) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المشروع باعتباره صورة من صور الإعلام الأمني ووسيلة لتحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن، وذلك من خلال توضيح مسارات المسؤولية الاجتماعية والفردية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة حجاج (2015)، ودراسة عساف والأغا (2019)، والتي اعتبرت أن وضوح المسؤولية والأدوار المنوطة بالأشخاص من أهم العوامل التي تسهم في تعزيز الجبهة الداخلية.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

البعد الرابع: بناء الشخصية الوطنية:

فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة، على فقرات البعد الرابع، والجدول (12) يوضح النتائج.

جدول (12): المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لبعد بناء الشخصية الوطنية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	تقدير الفقرة
1	يسهم في تعزيز مفاهيم تحمل المسؤولية.	3.97	0.784	%79.4	2	كبيرة
2	يدفع في اتجاه تعزيز مهارات التوجيه والإرشاد التربوي.	3.86	0.794	%77.2	5	كبيرة
3	يعظم من مقومات العمل التوعوي والمجتمعي.	3.93	0.803	%78.6	3	كبيرة
4	يعزز روح الإبداع والمبادرة.	3.56	0.939	%71.2	8	كبيرة
5	يظهر مميزات الشخصية الوطنية الملتزمة بالدين والقانون.	3.65	0.909	%73.0	7	كبيرة
6	يشجع على الانخراط في المشاركة المجتمعية.	3.74	0.881	%74.8	6	كبيرة
7	يوضح القنوات الرسمية الموثوقة (التي تضمن صدق وسرية التعامل).	3.88	0.888	%77.8	4	كبيرة
8	يوضح الأثر السلبي للفراغ ورفاق السوء على السمعة والمستقبل.	4.04	0.871	%80.8	1	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.82	0.719	%76.4		

يتضح من الجدول (12) أن درجات التقدير في هذا البعد تراوحت ما بين (71.2– 80.8 %) وبدرجات كبيرة، حيث جاءت الفقرة (8) "يوضح الأثر السلبي للفراغ ورفاق السوء على السمعة والمستقبل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04) ووزن نسبي (80.8 %) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المشروع جاء في إطار تعزيز السلوك القيمي الذي تبنته وزارة الداخلية كمدخل للحفاظ على النسيج المجتمعي، وتوجيه المواطن نحو السلوك السليم القائم على الاستقامة، وتوعيته بوسائل المنع وطرق الوقاية من رفاق السوء، الأمر الذي ينعكس على سهولة الجذب والاستهداف من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة معمر (2014)، ودراسة أبو جحجوح (2012).

وجاءت الفقرة (4) "يعزز روح الإبداع والمبادرة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.56) ووزن نسبي (71.2 %) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى تراجع مستوى الدافعية لدى أفراد المجتمع بسبب ضيق الحال وما آلت إليه الظروف بسبب الحصار والانقسام السياسي وانعكاساتهما، الأمر الذي جعل من الصعوبة تعزيز روح المبادرة في ظل عدم توفر الاحتياجات الأساسية، وقد أكدت دراسة Duckworth-Loche (2018) ودراسة Phaneuf (2006) على أن تعزيز روح المبادرة من أهم عوامل الحد من الخوف والحد من العنف.

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للدراسة على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة الفعلية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من فرضيات الدراسة باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test):

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى)؟"، وتم التحقق من هذا الفرض كما في الجدول (13).

جدول (13): اختبار T لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعا لعامل الجنس (ذكر، أنثى)

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
تعزيز الوعي الوطني	ذكر	108	4.08	0.593	0.253	0.537
	أنثى	10	3.84	0.505		
مكافحة التخابر مع الاحتلال	ذكر	108	4.25	0.596	0.468	0.642
	أنثى	10	4.15	0.633		
تعزيز روح المقاومة والانتماء	ذكر	108	4.06	0.677	0.224	0.764
	أنثى	10	4.01	0.720		
بناء الشخصية الوطنية	ذكر	108	3.84	0.718	0.650	0.905
	أنثى	10	3.68	0.757		
الدرجات الكلية	ذكر	108	4.06	0.591	0.662	0.870
	أنثى	10	3.93	0.617		

قيمة T الجدولية عند درجات حرية (116) ومستوى دلالة (<0.05) تساوي (1.96).

يتبين من الجدول (13) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية (0.870) وهي أكبر من مستوى الدلالة (<0.05)، وقيمة T المحسوبة تساوي (0.662)، وهي أقل من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المشروع استهدف جميع فئات المجتمع، ومن كلا الجنسين، إضافة إلى الرسالة الإعلامية التي تم نشرها بهذا الخصوص كانت توجه إلى السلوك العام بغض النظر عن الجنس، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسات أبو جحجوح (2012)، وبدر خان وقطاوي (2017)، وعساف والأغا (2019)، ويختلف مع دراسة سلمان وعسلية (2016) التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور.

الفرض الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز الجبهة الداخلية تعزى لعامل طبيعة العمل (إعلامي، أمني)؟"، وتم التحقق من هذا الفرض كما في الجدول (14).

جدول (14): اختبار T لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعا لعامل طبيعة العمل (إعلامي، أمني)

البعد	طبيعة العمل	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
تعزيز الوعي الوطني	أمني	93	4.09	0.539	0.980	0.203
	إعلامي	25	3.94	0.742		
مكافحة التخابر مع الاحتلال	أمني	93	4.28	0.555	2.077	*0.047
	إعلامي	25	4.11	0.732		
تعزيز روح المقاومة والانتماء	أمني	93	4.10	0.602	2.362	*0.022
	إعلامي	25	3.89	0.903		
بناء الشخصية الوطنية	أمني	93	3.86	0.655	0.895	0.099
	إعلامي	25	3.71	0.928		
الدرجات الكلية	أمني	93	4.09	0.532	2.029	*0.043
	إعلامي	25	3.92	0.771		

* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (<0.05).

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

يتبين من الجدول (14) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية (0.043) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05>)، وقيمة T المحسوبة تساوي (2.029)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.96)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل متغير العمل، وذلك لصالح (الأمنيين). وكذلك الأمر بالنسبة لبعدي (مكافحة التخابر مع الاحتلال)، و(تعزيز روح المقاومة والانتماء) في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>) في بعدي (بناء الشخصية الوطنية)، و(تعزيز الوعي الوطني).

وقد يعزى السبب في أن الفروق جاءت لصالح فئة الأمنيين في الدرجة الكلية، وبعدي (مكافحة التخابر، وتعزيز روح المقاومة) إلى أن ارتباط المشروع والبعدين المحدد بالعمل الأمني أكثر من الإعلامي الذي تتحدد رسالته في بث الرسائل ذات العلاقة، والتعاون مع الأجهزة الأمنية في وضع ضوابط ثابتة تحكم التناول الإعلامي للقضايا ذات المردود الأمني.

الفرض الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل سنوات الخدمة الفعلية (أقل من 10 سنوات و10 سنوات فأكثر)؟، وتم التحقق من هذا الفرض كما في الجدول (15).

جدول (15): اختبار T لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعا لعامل سنوات الخدمة الفعلية

البعد	سنوات الخدمة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة
تعزيز الوعي الوطني	أقل من 10 سنوات	33	4.06	0.552	0.046	0.308
	10 سنوات فأكثر	85	4.06	0.605		
مكافحة التخابر مع الاحتلال	أقل من 10 سنوات	33	4.23	0.537	0.485	0.274
	10 سنوات فأكثر	85	4.24	0.622		
تعزيز روح المقاومة والانتماء	أقل من 10 سنوات	33	4.11	0.610	0.518	0.270
	10 سنوات فأكثر	85	4.04	0.705		
بناء الشخصية الوطنية	أقل من 10 سنوات	33	3.87	0.650	0.427	0.318
	10 سنوات فأكثر	85	3.81	0.747		
الدرجات الكلية	أقل من 10 سنوات	33	4.07	0.529	0.253	0.185
	10 سنوات فأكثر	85	4.04	0.617		

يتبين من الجدول (15) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية (0.185)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05>)، وقيمة T المحسوبة تساوي (0.253) وهي أقل من قيمة T الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية تعزى لعامل سنوات الخدمة الفعلية، وقد يعزى السبب في عدم تأثير عامل سنوات الخدمة في درجة تقدير أفراد العينة لدور مشروع إلى أهمية وحساسية القضايا التي تناولها المشروع، كما أن أبعاد الاستبانة وفقراتها تتناول قضايا تتعلق بمقومات الجبهة الداخلية التي تحمل المشروع الوطني، وتقلل من ممارسات الاحتلال أو أي خطر خارجي وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة أبو جحجوح (2012)، ودراسة حجاج (2015).

ثالثا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة على: "ما سبل تفعيل دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز الجبهة الداخلية؟".

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وربطها بنتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالدور المهم والحساس للمشروع محل الدراسة، والذي أجمع معظم أفراد العينة على أن الهدف العام له هو صقل شخصية المواطن بجميع أبعادها ومكوناتها لتكون متكيفة مع حصانة المجتمع الذي يعيش فيه، وجد أن دور مشروع التحصين المجتمعي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية في ضوء التجاذبات والتحديات السياسية، ومحاولات الاحتلال الاسرائيلي ليس بالأمر الهين، وإنما هو أمر متشابك ومتنوع، تنطلق مبررات تفعيله من الآتي:

1- المسؤولية الأمنية المشتركة بين الأجهزة الأمنية والمواطن باعتباره رجل الأمن الأول الذي يواجه التحديات بوعيه ومساندته للأجهزة الأمنية.
2- الاتجاه نحو تطوير الرسالة الإعلامية الأمنية على نحو يواكب ما حظيت به هذه الرسالة من تطور.
3- الصدق في نقل الأخبار أو التعامل مع المعلومات أو الرسالة الإعلامية دون نقص أو زيادة بما يضمن الشفافية.
4- حماية الصف الداخلي، وتحصينه من خلال التوعية بأهمية تعزيز مقومات الجبهة الداخلية كأساس للأمن.

وبناء عليه، تتحدد سبل تفعيل دور مشروع التحصين المجتمعي الذي تنفذه اللجنة الوطنية لتعزيز السلوك القيمي في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، في ثلاثة محاور من خلال الآتي:

المحور الأمني:

- دعم جهود الأجهزة الأمنية فيما يخص دورها الوقائي في بعد التوعية الأمنية وتحسين صورتها الذهنية في المجتمع، وتبصير المواطنين بحقيقة دورها في الحفاظ على سلامة الجبهة الداخلية، وحماية الأفراد.
- الاستخدام الفعال لكل أدوات النشر والاتصال الإعلامي من قبل الأجهزة الأمنية كأداة رئيسة لنجاح استراتيجيات التعزيز القيمي.
- إبراز دور الأجهزة الأمنية في الحد من السلوكيات الإجرامية، والعمل على الوقاية منها من خلال خطة مشتركة بين الوزارات المعنية (الإعلام، والتربية، والداخلية).
- انتقاء الكوادر الأمنية المتخصصة والمؤهلة للتخطيط والتنفيذ لمثل هذه المشاريع التي توفر لهم كل ما يلزم كخطوة توفر على المجتمع تبعات الانزلاق في الجريمة أو التخابر.
- الاستفادة من الخبرات السابقة والتجارب الدولية، بحيث يتم وضع دليل بالقياس بحسب طبيعة البيئة للأسباب والنتائج التي ترتب عليها استهداف الجبهة الداخلية.

المحور الإعلامي:

- التنسيق مع الإذاعات المحلية والفضائيات لتضمين دوراتها البرامجية موادا إعلامية تتعلق بالتوعية الأمنية من خلال: (المسلسلات، والبرامج الوثائقية، وأفلام الكرتون)
- استثمار طاقات الصحفيين (حديثي التخرج) بعقد دورات تدريبية لهم، تعزز دورهم في التوعية الأمنية عبر قنواتهم الإعلامية الخاصة.
- تحرير التصريحات الرسمية حول مقومات الجبهة الداخلية والمستجدات حولها من مصدر واحد ذو طابع قانوني وفني بشكل دقيق.
- التوعية الجماهيرية بوسائل المنع والوقاية، مع توضيح طبيعة ممارسات العدو والمصير الذي ينتظر كل من تسول له نفسه المشاركة في أي أعمال تضر المصلحة الوطنية.
- الإشادة عبر وسائل الإعلام بجهود الأجهزة الأمنية لأغراض تحسن الصورة الذهنية، وفوائد المشاركة الفعالة معها في مكافحة الجريمة.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

المحور التربوي:

- **التنسيق مع وزارة التربية والتعليم بحيث تتضمن أنشطة الجامعات والمدارس فعاليات تعزز الثقافة والوعي الأمني.**
- **تضمين المناهج الدراسية الاحتياجات الأمنية المتسارعة، وما طرأ على أساليب الإسقاط والجريمة من تطور.**
- **إعداد دليل إرشادي للمرشدين التربويين في المدارس لأغراض استكشاف الشخصيات الضعيفة، والعمل على تعزيز قدرتها في تحمل المسؤولية، وتوضيح الضرر الناجم عن السلبية في التعاون مع الأجهزة الأمنية.**
- **أن تتضمن برامج إعداد المعلمين وخطباء المساجد، دورات أمنية يوضح من خلالها استراتيجيات التوجيه القيمي المتعلق بالحد من الجريمة أو تعظيم نتيجة الاستهتار في الممارسات اليومية ولاسيما الممارسات الإلكترونية منها.**

الاستنتاجات:

- **تأسيسا على ما سبق تجدر الإشارة إلى أنه يلاحظ ارتفاع درجات التقدير لدور مشروع التحصين المجتمعي كمؤشر على نجاحه في تعزيز الجبهة الداخلية، ولكن التوعية الأمنية وتعزيز السلوك القيمي في أبعاد الدراسة الحالية، هي مسؤولية قومية ووطنية تتطلب تضافر جهود كل المؤسسات المختلفة، وأن التجديد ومواكبة أساليب التحصين المجتمعي أمر ضروري لمواجهة أساليب الاسقاط، وكشف زيف الرواية الإسرائيلية حول طبيعة الصراع.**
- **إن تطور الرسالة الإعلامية الأمنية من خلال مشروع التحصين المجتمعي على نحو يواكب التطور لمفهوم الجريمة المستحدثة يتطلب تدخلا علميا من حيث الدراسات والوعي بدور علم النفس الأمني في التعامل مع مستويات الخطورة، والفئات الخطرة، حيث إن استحداث أنماط الإجرام وتبعاتها اللاأخلاقية وانعكاساتها الخطيرة تحتاج إلى تكثيف الجهود بين كافة مؤسسات الدولة لتبصير المواطن ووقايته من أن يكون ضحية لها أو طرفا فيها.**
- **أن أساس التحصين المجتمعي هو بناء الشخصية الوطنية المتوازنة، الملتزمة بالآداب العامة والقيم الإسلامية، الأمر الذي يحقق الوازع الداخلي في مساندة الأجهزة الأمنية عند القيام بدورها في حماية الجبهة الداخلية.**
- **أن تحسين الصورة الذهنية للأجهزة الأمنية يعد من أهم عوامل نجاح المشاركة المجتمعية في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية، حيث إن الهدف الرئيس لتعزيز السلوك القيمي هو تصحيح الأفكار والمفاهيم الخطأ، وتغيير الاتجاهات السلبية.**
- **يترتب على قصور دور الإعلام الأمني في مشروع التحصين المجتمعي مشكلات خطيرة تساعد على التحول في المفاهيم حول الجريمة، وعلى التطور في أساليب التضليل حولها في ضوء التطورات التقنية الحديثة.**

التوصيات:

وفي ضوء استنتاجات الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- **التأكيد على رفع مستوى المجتمع المحلي، وبناء التحالفات مع المؤسسات التعليمية والتدريبية والدينية للإسهام في تحقيق أهداف مشروع التحصين المجتمعي.**
- **إيجاد بيئة تشريعية وثقافية داعمة، تجرم التقصير في دور المؤسسة الإعلامية والتربوية في بعد التوعية الأمنية.**
- **استجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الأمني والإعلامي الداعم لمقومات الجبهة الداخلية، والتحصين المجتمعي.**

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

- التخطيط الجيد لأنشطة المشـروع مستقبلا، وتوفير كافة الإمكانات المادية اللازمة لضمان استمراره، واتساع دائرة التأثير.
- حمايـة الأطر الفكرية والقانونية لأحكام التعامل مع المواطنين الذين ارتكبوا أخطاء عن غير قصد، كبعد وقائي لدور الأجهزة الأمنية.
- التأكيد من قبل (المدارس والمساجد ووسائل الإعلام) على أن الهدف الأساس للوعي الوطني هو تكوين المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في تنمية مجتمعه.

المقترحات:

يقترح الباحثان، إجراء الدراسات في العناوين الآتية:

- دور مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء.
- مظاهر تعزيز رأس المال النفسي في مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني.
- مدى توافر مقومات الشرطة المجتمعية في مشروع التحصين المجتمعي الفلسطيني.

الاسهام البحثي:

وضع محمود عسـاف خطة الدراسـة وقام ببناء الخلفية النظرية وتحديد المنهجية، وقام علاء الغماري بجمع البيانات، وتم تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها من قبل محمود عساف، وقام علاء الغماري بصياغة الاستنتاجات والتوصيات، وأخيرا، رُوجعت المسودة النهائية للدراسة من قبل محمود عساف.

المراجع:

إبراهيم، بيلي (1408هـ)، *العمالة الوافدة والمسألة الأمنية*، ندوة التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

إبراهيم، حميدة (1993)، أزمة الانتماء وأبعادها التربوية، *مجلة التربية والتنمية*، *2*(4).

أبـو الخير، رامي (2017)، *دور التربيـة الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات غزة وسـبل تفعيله* (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو السـعود، أشـرف (1425هـ)، *مشكلة الانتماء والولاء – مظاهرها وأسـبابها وعلاجها*، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أبو جحجوح، رشـيد (2012)، *دور الإدارة المدرسـية في تنمية الوعي الأمني لـدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله* (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبـو فودة، محمـد (2006)، *دور الاعلام التربـوي في تدعيم الانتماء الوطني لـدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة* (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أحمـد، سمير عبـد الحميد القطب (2006)، الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (60)، 258–356.

بدرخان، سوسن، وقطاوي، محمد (2017)، درجة حاجة طلبة كليات الآداب في الجامعات الأردنية تضمين مفاهيم الأمن الوطني في مادة التربية الوطنية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسـانية*، *31*(8)، 1339–1366.

بوجمعة، عليوات، ومسـعودي، آمـال (2017)، *الإعلام الأمني ودوره في تعزيـز منظومة الأمن الوطني في المجتمعات العربية: دراسـة حالة السعودية* (رسالة ماجسـتير)، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، الجزائر.

تقى، على عبد المحسن، وطايع، فيصل الراوى (2000)، *اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم*، الكويت: مطابع الحسن.

الجنحي، علي فايز (2000)، الاعلام الأمني والوقاية من الجرمية، *مجلة الأمن*، *8*(1)، 10–44.

حجاج، نبيل فضل (2015)، *دور هيئة التوجيه السياسي والمعنوي في تماسك الجبهة الداخلية وسبل تعزيزه* (رسالة ماجستير)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الحديثي، مساعد (1416هـ)، *مبادئ علم الاجتماع الجنائي*، الرياض: مكتبة العبيكان.

دعمس، مصطفى (2008)، *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية*، عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

سلمان، محمد، وعسلية، محمد (2016)، دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، *20*(1)، 1-45.

الشرقاوي، موسى علي (2005)، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية، *دراسات في التعليم الجامعي*، (9)، 112-192.

الضامن، إبراهيم (2012)، *القيادة ودور المراكز الريادية في تنمية الشخصية القيادية لدى الطلبة*، المؤتمر الأسيوي ودول المحيط الهادي الثاني عشر للموهبة، 14-18 يوليو، مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض، الإمارات العربية المتحدة.

عبد الحميد، مهند (2016)، انتكاسات في الجبهة الداخلية الفلسطينية، *مجلة بيرسا الفلسطينية*، *6*(2)، 52-77.

عساف، محمود (ديسمبر 24، 2020)، *التحصين المجتمعي بين الخطاب والدور*، استرجع بتاريخ فبراير 22، 2021، من https://www.amad.ps/ar/post/381760

عساف، محمود، والأغا، هبة (2019)، دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز مقومات الجبهة الداخلية وسبل تفعيله، *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، (15)، 1-33.

عطية، علي حسين محمد (2008)، *مدى وعي طلاب كلية التربية شعبة (الجغرافيا/ العلوم الزراعية) لمفهوم المواطنة*، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول حول تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، 19-20 يوليو، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

العفيصان، سليمان (2009)، *مستوى الوعي بمفهوم الأمن الشامل لدى طلبة جامعة الملك سعود* (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

قيراط، محمد (2017)، الإعلام والقضايا الأمنية: سبل التوعية وآليات المواجهة، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، (11)، 10-35.

معمر، حمدي (2014)، التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الإسرائيلي، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، *17*(1)، 1-36.

مكروم، عبد الودود (2004)، *القيم ومسئوليات المواطنة – رؤية تربوية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

الملحم، بنية فهد (2009)، *قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعة بالأمن الفكري في المجتمع السعودي*، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، 17-20 مايو، جامعة الملك سعود، الرياض.

نوفل، عبير (2018)، الوعي الأمني لدى عينة من أبناء رجال الشرطة، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال بجامعة المنصورة*، *4*(1)، 249-272.

هلال، علي (1986)، *تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم*، عمان، الأردن: منتدى الفكر العربي.

وزارة الداخلية والأمن الوطني (2020)، *التقرير الإحصائي لنشاطات مشروع التحصين المجتمعي*، غزة، فلسطين.

وكالة الرأي الفلسطينية (أكتوبر 13، 2020)، *"التحصين المجتمعي" الوقاية من التخابر خيرٌ من قنطار خلاص*، استرجع بتاريخ فبراير 12، 2021، من https://alray.ps/ar/post/200953

Duckworth-Loche, S. (2000). *Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in North Louisiana* (Doctoral dissertation). Louisiana Tech University, Ruston, Louisiana.

Martorella, P. H. (1994). *Social studies for elementary school children: Developing young citizens*. New York: Merrill.

Phaneuf, S. W. (2006). *School security practices: Investigating their consequences on student fear, bonding and school climate* (Doctoral dissertation). University of Maryland, College Park, Maryland.

Thakur, R. (2004). A political worldview. *Security Dialogue*, 35(3), 347-348.

Arabic References in Roman Scripts:

Abdel Hamid, Muhannad (2016). Intikasat fi aljabhat alddakhiliat alfilastiniati, *Majalat Birasa Alfilastiniat, 6*(2), 52-77.

Abu Al-Khair, Rami (2017). *Dawr altarbiat al'amniat fi taeziz thaqafat almuqawamat ladaa talabat Jamieat Ghaza wasubul tafeilih* (Resalat majstyr), Jamieat Al'azhar, Ghaza, Filastin.

Abu Al-Saud, Ashraf (1425). *Mushkilat alaintima' walwala' - mazahiruha wa'asbabuha waeilajiha*, Alqahrt: Maktabat althaqafat aldiyniat.

Abu Fouda, Muhammad (2006). *Dawr al'iielam altarbawii fi tadeim alaintima' alwatanii ladaa altalabat aljamieiiyn fi muhafazat Ghaza* (Resalat majstyr), Jamieat Al'azhar, Ghaza, Filastin.

Abu Jahjouh, Rashid (2012). *Dawr al'idarat almadrasiat fi tanmiat alwaey al'amnii ladaa talabat almarhalat alththanawiat bimadaris muhafazat Ghaza wasubul tafeilih* (Resalat majstyr), Aljamieat Al'iislamiati, Ghaza, Filastin.

Adams, Mustafa (2008). *Manhajiat albahth aleilmii fi altarbiat waleulum alaijtimaeiati*, Oman, Al'urdun: Dar Ghayda' Lilnashr Waltawzie.

Ahmed, Samir Abdel-Hamid Al-Qutb (2006), Aljamieat wataemiq qiam alaintima' fi daw' muetiat alqarn alhadi waleishrina: Dirasat midaniatin, *Majalat Kuliyat Altarbiat Bialmansurat*, (60), 258-356.

Al-Damen, Ibrahim (2012). *Alqiadat wadawr almarakiz alryadyt fi tanmiat alshakhsiat alqiadiat ladayi altalabat*, Almutamar Al'asiawii wa Dual Almuhit Alhadii Althany Ashr Lilmawhibati, 14-18 Yuliu, Markiz Dubay Alduwaliu Lilmutamarat wa Almaaridh, Al'iimarat Alearabiat Almutahadati.

Al-Hadithi, Musaed (1416). *Mabadi eilm alaijtimae aljanayiyi*, Alriyad: Maktabat Aleubykan.

Al-Janahi, Ali Fayez (2000). Al'iielam al'amniu walwiqayat min aljarmiati, *Majalat Al'amin, 8*(1), 10-44.

Al-Melhem, Bunia Fahd (2009). *Qara'at susyulujiatan lialaqat aljamieat bial'amn alfikrii fi almujtamae alsaeudii*, Almutamar Alwatanii Al'awal Lil'amn Alfikrii, 17-20 Mayu, Jamieat Almalik Sueud, Alriyad.

Al-Sharqawi, Musa Ali (2005). Waey tullab aljamieat bibaed qiam almuatnt: Dirasat midaniat, *Dirasat fi Altalim Aljamiei*, (9), 112-192.

Al-Ufaisan, Suleiman (2009). *Mustawaa alway bimafhum al'amn alshshamil ladaa talabat Jamieat Almalik Sueud* (Resalat majstyr), Jamieat Nayif Alarabiat Lileulum Al'amniati, Alriyad.

Assaf, Mahmoud (Dysmbir 24, 2020). *Altahsin almujtamiei bayn alkhitab waldawri*, Ostarjae bitarikh Fibrayir 22, 2021, min https://www.amad.ps/ar/post/381760

Assaf, Mahmoud, wa Al-Agha, Heba (2019). Dawr aljamieat alfilastiniat bimuhafazat Ghaza fi taziz muqawimat aljabhat alddakhiliat wasubul tafeilihi, *Almajalat Al'iiliktruniat Alshshamilat Mutaeadidat Almaerifat Linashr Al'abhath Aleilmiat Waltarbiwiat*, (15), 1-33.

Attia, Ali Hussein Muhammad (2008). *Mada waey tullab Kuliyat Altarbiat shueba (aljughrafia/ aleulum alziraeiatu) limafhum almuatinati*, Bahath muqadim 'iilaa Almutamar Aleilmii Al'awal hawl Tarbiat Almuatinat wa Manahij Aldirasat Alaijtimaeiat, 19-20 Yuliu, Aljameiat Almisriat Lildirasat Alaijtimaeiati, Jamieat Ayan Shams, Alqahira.

Badrakhan, Sawsan, wa Qatawi, Muhammad (2017). Darajat hajat talabat Kuliyat Aladab fi Aljamieat Al'urduniyat tadmin mafahim al'amn alwatanii fi madat altarbiat alwataniati, *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhath - Aleulum Al'iinsaniat, 31*(8), 1339-1366.

Boujmaa, Eliouat, wa Massoudi, Amal (2017). *Al'iielam al'amniu wadawrih fi taziz manzumat al'amn alwatanii fi almujtamaeat alearabiati: Dirasat halat Alsewdyia* (Resalat majstyr), Jamieat Mawlud Maeamari - Tayzi Wazu, Aljazayir.

Hajjaj, Nabil Fadl (2015). *Dawr Hayyat Altawjih Alsiyasii wa Almaenawii fi tamasuk aljabhat alddakhiliat wasubul taezizih* (Resalat majstyr), Jamieat Al'aqsaa, Ghaza, Filastin.

Hilal, Ali (1986). *Tahadiyat al'amn alqawmii alarabii fi alaqd alqadimi*, Oman, Al'urdun: Muntadaa Alfikr Alarabi.

Ibrahim, Bailey (1408). *Alamalat alwafidat walmas'alat al'amniatu*, Nadwat Altanmiat Alshshamilat wa Alaqatuha Bil'amini, Jamieat Nayif Lilulum Al'amniati, Alriyad.

Ibrahim, Hamida (1993). 'Azmat alaintima' wa'abeaduha altarbawiatu, *Majalat Altarbiat Waltanmiat, 2*(4).

https://doi.org/10.20428/JSS.27.2.1

Makroum, Abdel-Wadood (2004). *Alqiam wamasyuwliaat almuatinat: Ruyat tarbawiatu*, Alqahirat: Dar Alfikr Alarabi.

Muammar, Hamdi (2014). Altarbiat al'amniat al'iislamiat wahajat almujtamae alfilastinii 'iilayha fi muajahat alaikhtiraq al'amnii al'iisrayiylii, *Majalat Jamieat Al'aqsaa (Silsilat Alulum Al'iinsaniat), 17*(1), 1-36.

Nofal, Abeer (2018). Alwaey al'amniu ladaa ayinat min 'abna' rijal alshurtati, *Almajalat Alilmiat li Kuliyat Riad Al'atfal bi Jamieat Almansurat, 4*(1), 249-272.

Qirat, Muhammad (2017). Al'iielam walqadaya al'amniatu: Subul altaweiat waliat almuajahati, *Majalat Alhikmat Lildirasat Al'iielamiat Walaitisaliat*, (11), 10-35.

Salman, Muhammad, wa Aslia, Muhammad (2016). Dawr aljamieat alfilastiniat bimuhafazat Ghazat fi tanmiat waeyi altullab bialthaqafat al'amniat limuajahat almakhatir al'amniati, *Majalat Jamieat Al'aqsaa (Silsilat Aldirasat Al'iinsaniat), 20*(1), 1-45.

Taqi, Ali Abdul-Muhsin, wa Tayie, Faisal Al-Rawi (2000). *Aitijahat mueasarat fi altarbiat wanuzim altaelimi*, Alkuayta: Matabie Alhusn.

Wikalat Alraay Alfilastinia (Okatubr 13, 2020). *"Alitahsin almujtmey" alwiqayat min altakhabur khayrun min qintar khalas*, Ostarjae bitarikh Fibrayir 12, 2021, min https://alray.ps/ar/post/200953

Wizarat Alddakhiliat wa Al'amn Alwatanii (2020). *Altaqrir al'iihsayiya linashatat mashrue Altahsin Almujtamei*, Ghaza, Filastin.